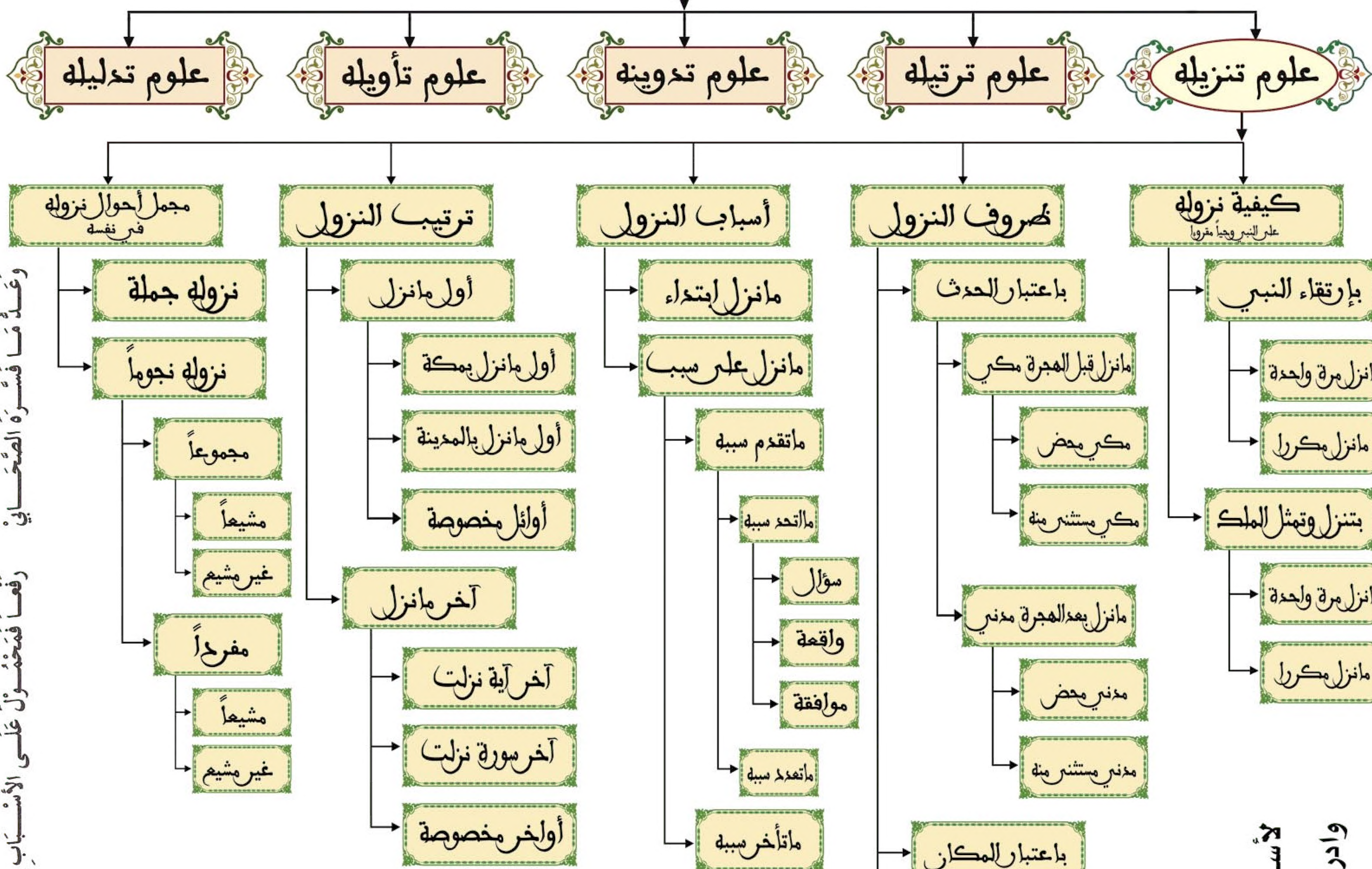




معاقد فروع وأفنان

شجرة علوم القرآن

كما وردت مآلاتها
في الإتيان



وعند ما فسره الصحابي

رفعاً فمخول على الأنبار

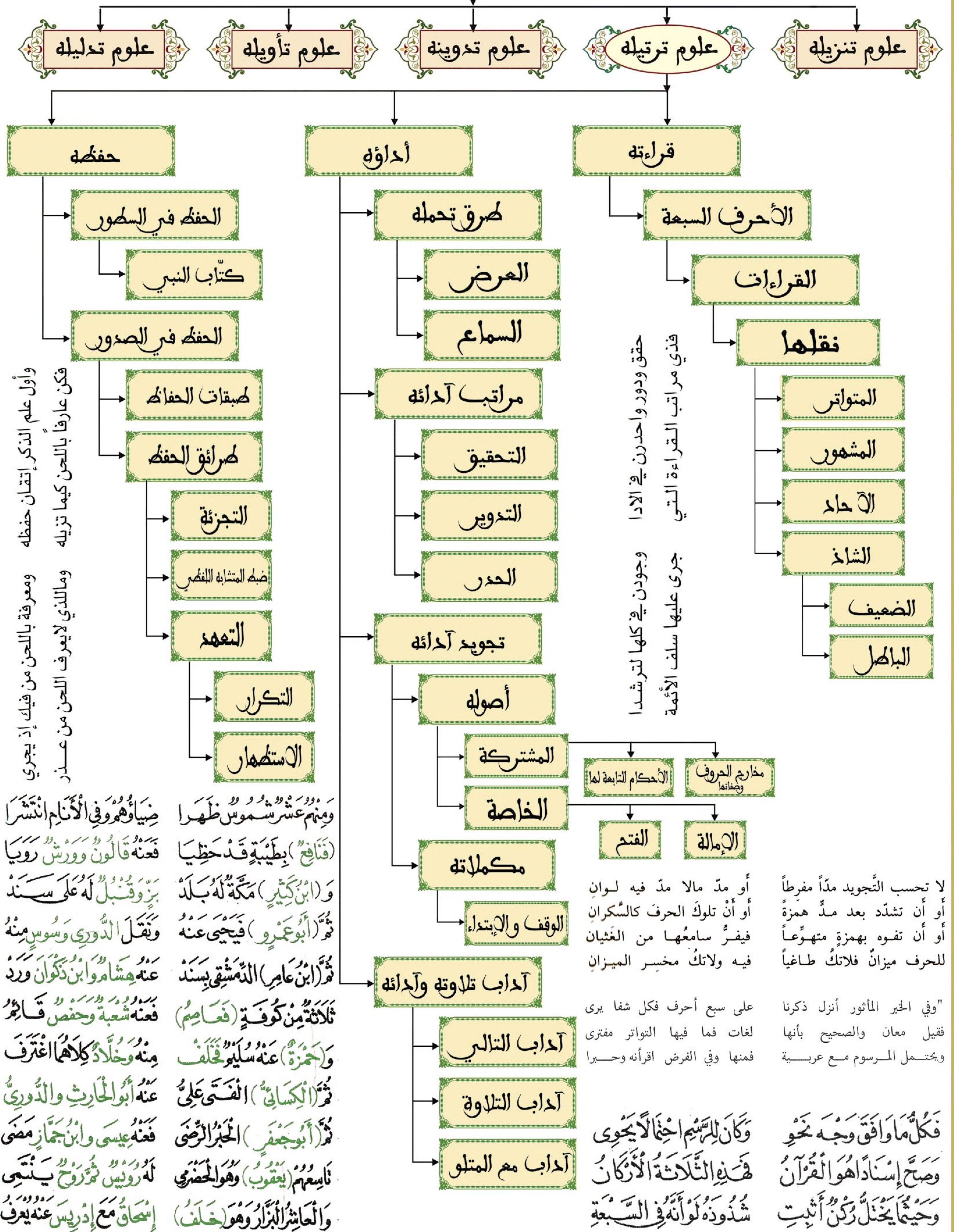
وعن ترتب ما يتلى من السور صلى الله عليه وسلم على المختار من مضر وما تأخر في بدو وفي حصر يؤيد الحكم بالتاريخ والنظر تؤولت الجبر تنبهاً لمعتبر ما كان للخمس قبل الحمد من أثر عشرون من سور القرآن في عشر وخامس الخمس في الأنفال ذي العبر وسورة النور والأحزاب ذي الذكر والفتح والحجرات الغر في غر والحشر ثم امتحان الله للبشر وسورة الجمع تذكراً لمذكر والنصر والفتح تنبهاً على العبر وقد تعارضت الأخبار في آخر وأكثر الناس قالوا الرعد كالقمر مما تضمن قول الجن في الخبر ثم التغابن والتطيف ذو الندر ولم يكن بعدها الزلزال فاعتبر وعوذتان ترد البأس بالقدر وربما استشيت أي من السور فلا تكن من خلاف الناس في حصر إلا خلاف له حظ من النظر

يا سائلي عن كتاب الله مجتهداً وكيف جاء بها المختار من مضر وما تقدم منها قبل هجرته ليعلم النسخ والتخصيص مجتهداً تعارض النقل في أم الكتاب وقد أم القرآن وفي أم القرى نزلت وبعد هجرة خير الناس قد نزلت فأربع من طوال السبع أولها وتوبة الله إن عذت فسادسة وسورة لنبي الله محكمه ثم الحديد ويتلوها مجادلة وسورة فضح الله النفاق بها وللطلاق وللحريم حكمهما هذا الذي اتفقت فيه الرواة له فالرعد مختلف فيها متى نزلت ومثلها سورة الرحمن شاهدها وسورة للحواريين قد علمت وليلة القدر قد خضت بملتنا وقل هو الله من أوصاف خالقنا وذا الذي اختلفت فيه الرواة له وما سوى ذلك مكي تنزله فليس كل خلاف جاء معتبراً

وما نزلت كلاً ينزب فاعلمن ولم تأت في القرآن في نصفه الأعلى

أما الذي قد جاءنا سفره لكن إذا قمتم فجيشتي بدا إن الذي فرض انتمى جحفيها عرقي أكملت لكم قد كملا واسأل من أرسلنا الشامي اقبلا وهو الذي كف الحديبي انجلي

لأسباب تنزيل ثلاث فوائد
وادراك وجه حكم خفي بيانه
ورفع لإشكال يزيل التكسرا
فتخصيص حكم للذي به قد يرى



وَمِنْهُمْ عَشْرُ شَمُوسٍ ظَهَرَا
(فَنَافِعُ) بِطَيْبَةٍ قَدْ حَظِيَا
وَ (ابْنُ كَثِيرٍ) مَكَّةَ لَهُ بَلَدُهُ
ثُمَّ (أَبُو عَمْرٍو) فَيَجِيءُ عَنْهُ
ثُمَّ (ابْنُ عَامِرٍ) الدَّمَشَقِيُّ بِسَنَدٍ
ثَلَاثَةً مِنْ كُوفَةٍ (فَعَاصِمُ)
وَ (حَمْزَةُ) عَنْهُ سَلِيْبٌ خَلَفَ
ثُمَّ (الْكَسَائِيُّ) الْفَتَى عَلَى
ثُمَّ (أَبُو جَعْفَرٍ) الْحَبْرُ الرُّضِيُّ
ثُمَّ (يَعْقُوبُ) وَهُوَ الْحَضَرِيُّ
وَالْعَاشِرُ الْبَزَارِيُّ وَهُوَ خَلَفَ

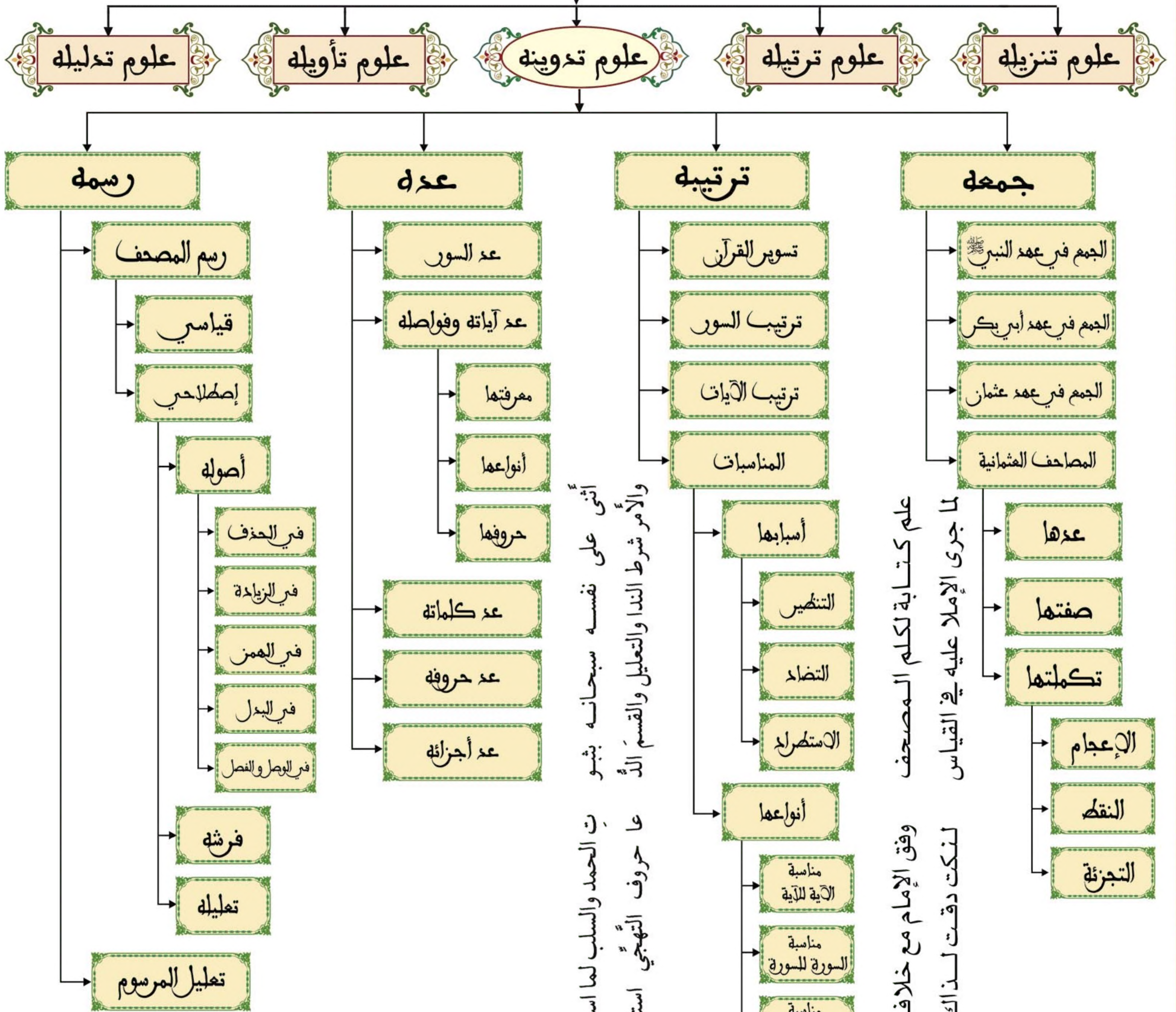
ضِيَاؤُهُمْ وَفِي الْأَنَامِ انْتَشَرَا
فَعَنْهُ قَالُونَ وَوَرِثُ رُويَا
بَزَوْقُ بَلَدُهُ لَهُ عَلَى سَنَدٍ
وَقَلَّ الدُّوْرِيُّ وَسُوسٍ مِنْهُ
عَنْهُ هَشَامُ بْنُ دُكَّوَانَ وَرَدَ
فَعَنْهُ شُعْبَةُ وَحَفْصُ قَائِمُ
مِنْهُ وَخُلَادٌ كِلَاهُمَا اغْتَرَفَ
عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ وَالدُّوْرِيُّ
فَعَنْهُ عِيسَى وَابْنُ جَمَّازٍ مَضَى
لَهُ رُوَيْسٌ ثُمَّ رُوَيْحٌ يَنْتَعِي
إِسْحَاقُ مَعَ إِدْرِيسَ عَنْهُ يَعْرِفُ

لا تحسب التجويد مدّاً مفرداً
أو أن تشدد بعد مدٍّ همزة
أو أن تفوه بهمزة متهوعاً
للحرف ميزان فلاتك طاغياً

"وفي الخبر المأثور أنزل ذكرنا
فقليل معان والصحيح بأنها
ويحتمل المرسوم مع عربية

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَهُ نَحْوُ
وَصَحَّ إِسْنَادُهُوَ الْقُرْآنُ
وَحَيْثُ مَا يَخْتَلُ رُكْنٌ أُثْبِتَ

وَكَانَ لِلرَّسْمِ إِخْتِمَاءٌ لَا يَحْوِي
هَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ
شُدُودُهُ لَوَانُهُ فِي السَّبْعَةِ



وقال أيضا سمحا
وهناك ما للسور
وسور القرآن
و"صح" في المفصل
وآيته "ورب" ٦٢١٤
ثلاثة لأول
وكلمه قال عطا
ومن حروف "سكج" ٣٢٠٣١٥
وقيل عن يحيى "سكا" ٣٢٠٥٣٣
ونصف أولى «نكرا»
ونصفه من الكلم
ونصف الآي «العلمين»
ونصفه من السور
فنصفه عشر له
وباعتبار ما كتب

ربي له وصفها
في العدد للمختبر
"قيد" إلى الأمان
من القتال منجلي
في آخر وزيد
وبالمدينة جلي
عدد "ضز تقطا" ٧٧٤٨٩
وذا كالمسح
ثلج "حروفه حكى
في الكهف نصفها سري
في الحج «وَالْجُلُودُ» سم
وبعده «أَوْفُوا» مبين
ختم الحديد يعتبر
لغز أتى فحلّه
ثوابه وما حسب

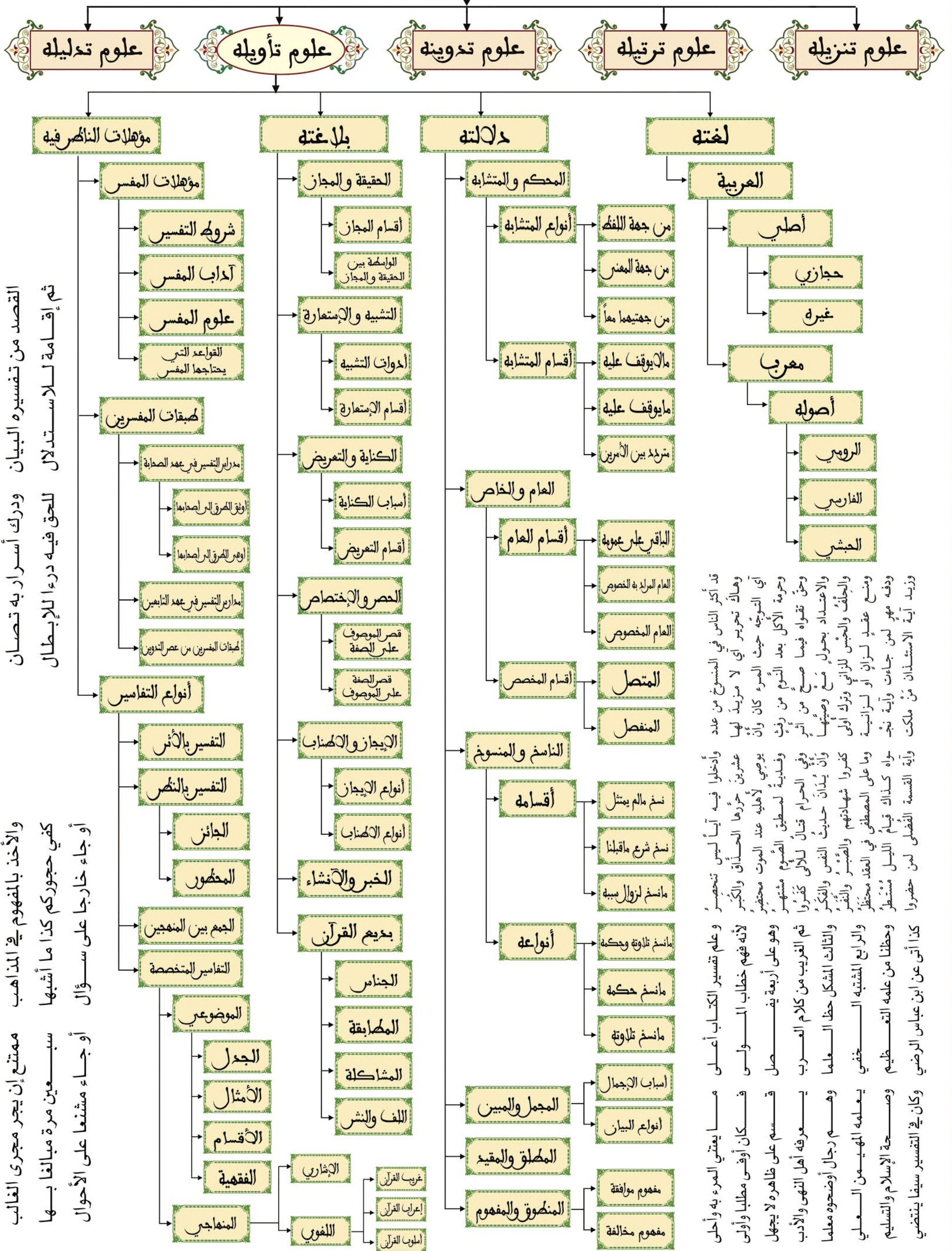
حذف زيادة وهمز وبدل
موافقا للفظ أو للأصل
فيه على إحداها قد اقتصر
أن يتبعوا المرسوم في القرآن
إذ جعلوه للأنام وزرا
لما أتى نصا به "الشفاء"
حرفا من القراءان عمدا كفرا
شيئا من الرسم الذي تأصلا

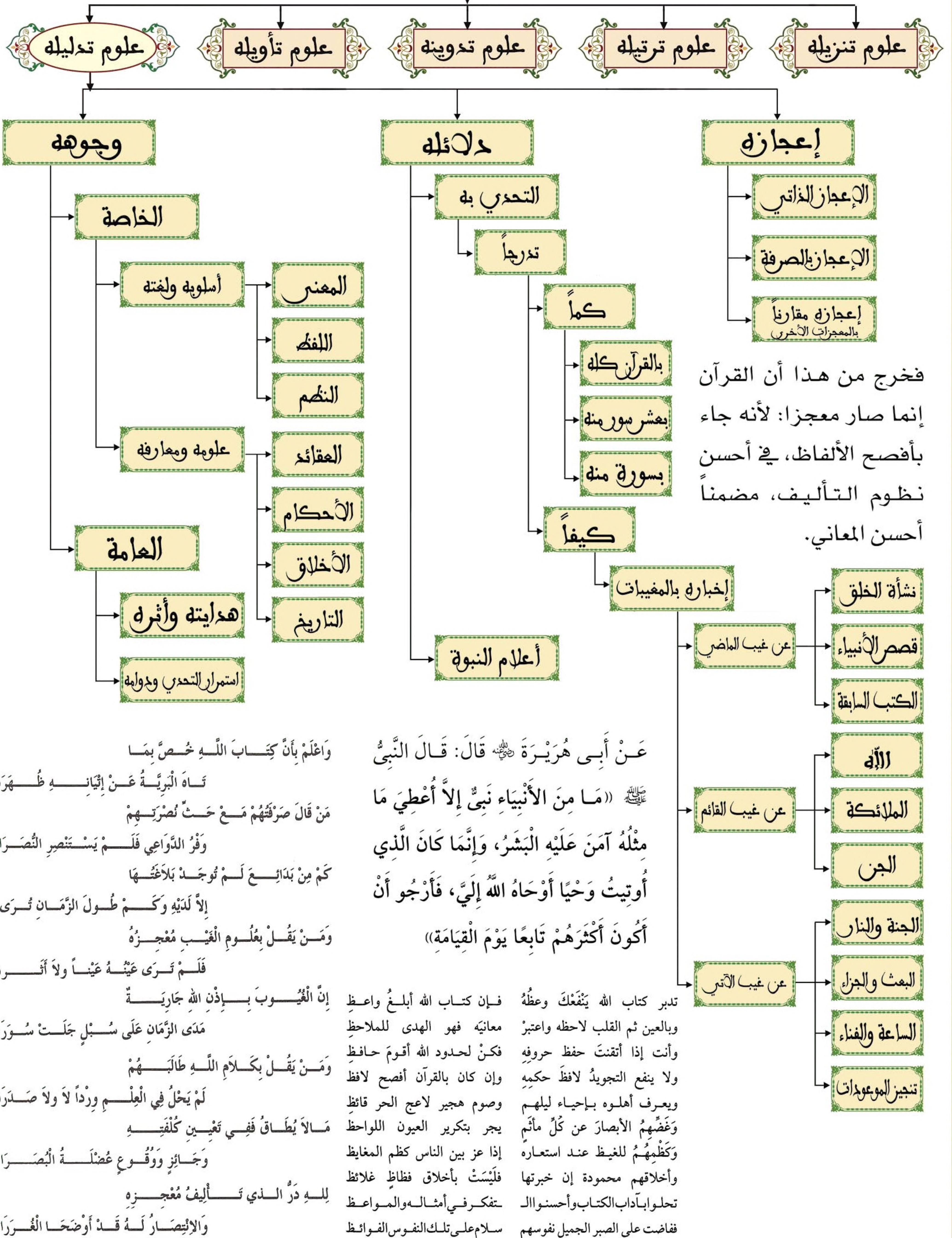
الرسم في ست قواعد استقل
وما أتى بالوصل أو بالفصل
وذو قراءتين مما قد شهر
فواجب على ذوي الأذهان
ويقتدوا بمن رآه نظرا
وكيف لا يجب الاقتداء
إلى عياض أنه من غيرا
زيادة أو نقصا أو إن بدلا

أثنى على نفسه سبحانه بشو
والأمر شرط الندا والتعليل والقسم الذ
ع حروف التهجي استفهم الخبرا

علم كتابة لكلم المصحف
لما جرى الإملا عليه في القياس
ولنكت دقت لذلك لايقاس

وفق الإمام مع خلاف الأحرف





فخرج من هذا أن القرآن إنما صار معجزاً: لأنه جاء بأفصح الألفاظ، في أحسن نظوم التأليف، مضمناً أحسن المعاني.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ وَحِيًّا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرُهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

وَأَعْلَمُ بِأَنْ كِتَابَ اللَّهِ خُصَّ بِمَا تَأَهَّاهُ الْبَرِّيَّةُ عَنْ إِيْتَانِهِ ظَهْرًا مَنْ قَالَ صَرَفَتْهُمْ مَعَ حَثِّ نُصْرَتِهِمْ وَفَرَّ الدَّوَاعِي فَلَمْ يَسْتَنْصِرِ النَّصْرَةَ كَمْ مِنْ بَدَائِعَ لَمْ تُوجَدْ بِلَاغَتِهَا إِلَّا لَدَيْهِ وَكَمْ طُولَ الزَّمَانِ تُرَى وَمَنْ يَقُلْ بِعُلُومِ الْغَيْبِ مُعْجِزُهُ فَلَمْ تَرَى عَيْنُهُ عَيْنًا وَلَا أَثَرًا إِنَّ الْغُيُوبَ بِإِذْنِ اللَّهِ جَارِيَةٌ مَدَى الزَّمَانِ عَلَى سُبُلٍ جَلَّتْ سُورًا وَمَنْ يَقُلْ بِكَلَامِ اللَّهِ طَائِبُهُمْ لَمْ يَخُلْ فِي الْعِلْمِ وَرَدًّا لَا وَلَا صَدْرًا مَالًا يُطَاقُ فِي تَغْيِينِ كَلْفَتِهِ وَجَائِزٍ وَوُقُوعِ غُضَلَةِ الْبُصَرَا لِلَّهِ دَرُ الَّذِي تَأْلَيْفُ مُعْجِزِهِ وَالْإِتِّصَارُ لَهُ قَدْ أَوْضَحَا الْغُرَرَا

تدبر كتاب الله يَنْفَعَكَ وَعِظُهُ وبالعين ثم القلب لاحظته واعتبر وأنت إذا أتقنت حفظ حروفه ولا ينفع التجويد لافظ حكمه ويعرف أهلوه بإحياء ليلهم وَغَضُّهُمْ الْأَبْصَارَ عَنْ كُلِّ مَائِمٍ وَكُظْمُهُمْ لِلْغَيْظِ عِنْدَ اسْتِعَارِهِ وَأَخْلَاقُهُمْ مَحْمُودَةٌ إِنْ خَبَرْتَهَا تَحَلُّوْا بِأَدَابِ الْكِتَابِ وَأَحْسِنُوا إِلَى فِاضَتْ عَلَى الصَّبْرِ الْجَمِيلِ نَفُوسَهُمْ فَإِنْ كِتَابَ اللَّهِ أَبْلَغُ وَاعِظُ مَعَانِيهِ فَهُوَ الْهَدْيُ لِلْمَلَاظِظِ فَكُنْ لِحُدُودِ اللَّهِ أَقْوَمَ حَافِظَ وَإِنْ كَانَ بِالْقُرْآنِ أَفْصَحَ لَافِظَ وَصُومَ هَجِيرَ لَاعِجَ الْحَرَقَانِظِ يَجْرُ بِتَكْرِيرِ الْعَيُونِ اللَّوَاظِظِ إِذَا عَزَّ بَيْنَ النَّاسِ كُظْمُ الْمَغَايِظِ فَلْيَسِّتْ بِأَخْلَاقِ فِظَاطِظِ غَلَاظِظِ تَفَكَّرْ فِي أَمْثَالِهِ وَالْمَوَاعِظِ سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ النَّفُوسِ الْفَوَاطِظِ